دور دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية والتحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم الأردنية

د. أمجد عمر صفوري – جامعة الزرقاء
إبراهيم جمال صري – جامعة الزرقاء

The role of media education courses in developing the skills of dealing with digital information and news verification among teachers of the Jordanian Ministry of Education

Dr. Amjad Omar Safori, Zarqa University
Ibrahim Jamal Sorri, Zarqa University

دور دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية والتحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم الأردنية

د. أمجد عمر صفوري – جامعة الزرقاء

إبراهيم جمال صري – جامعة الزرقاء

الملخص

سعت الدراسة إلى معرفة دور دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية والتحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم الأردنية، عبر استخدام منهج مسح الجمهور باستخدام أداة الاستبانة على عينة عمدية قوامها (316) من المعلمين الذين شاركوا في الدورات التدريبية. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة تنفيذ النشاطات والتدريبات المتخصصة في مجال التربية الإعلامية بما يقارب (25%) نتيجة اشتراك المعلمين في الدورات المتخصصة بذلك. أشارت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية، ووجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المحتوى الرقمي، ووجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، المحتوى الرقمي، التحقق الإخباري، المعلومات الرقمية، دورات التربية الإعلامية.

The role of media education courses in developing the skills of dealing with digital information and news verification among teachers of the Jordanian Ministry of Education

Dr. Amjad Omar Safori, Zarqa University

Ibrahim Jamal Sorri, Zarqa University

Abstract

The study sought to determine the role of media and information education courses provided by the Jordan Media Institute in developing the skills of teachers of the Jordanian Ministry of Education in dealing with digital information and news verification in Jordan, by using the public survey approach using the questionnaire tool on a deliberate sample of (316) teachers who participated. In training courses. The study concluded that the percentage of implementation of specialized activities and training in the field of media education increased by approximately 25% as aresult of teachers' participation in specialized courses in this regard. The results indicated a high degree of agreement regarding the role of media education in developing the respondents' skills in dealing with digital information, a high degree of agreement regarding the role of media education in developing the respondents' skills in dealing with digital content, and a high degree of agreement regarding the role of media education. In enhancing the skills of respondents in news verification.

Key words: media education, digital content, news verification, digital information, media education courses.

المقدمة:

في عصر الإعلام الحديث والتكنولوجيا المتقدمة، تظهر التربية الإعلامية بوصفها جزءًا لا غنى عنه في تجهيز الأفراد للمشاركة في عالم يتغير بسرعة. إن مجال التربية الإعلامية يعمل على تمكين الأفراد لفهم الإعلام والمعلومات واستخدامها بشكل مسؤول وفاعل. إنها تسلط الضوء على أهمية تطوير مهارات الإعلام والوعي الإعلامي لدى الأفراد؛ مما يساعدهم على التفاعل مع التحديات والفرص التي تقدمها وسائل الإعلام الحديثة. وتتضمن التربية الإعلامية تحليل المحتوى الإعلامي بشكل نقدي، وفهم تأثير وسائل الإعلام على المجتمع والثقافة، واستخدام وسائل الإعلام بشكل مبتكر في التعلم والتواصل. ببساطة، إنها تساعد الأفراد على أن يصبحوا مستهلكين ذكيين للإعلام، ومنتجين مسؤولين للمحتوى. وسنستكشف في هذا السياق الأهمية المتزايدة للتربية الإعلامية، وكيف تؤدي دورًا حيويًا في تشكيل آفاقنا وأفكارنا في عالم الإعلام المعاصر.

وتشهد الساحة الإعلامية تطورًا علميًا وتكنولوجيًا كبيرًا في شتى وسائل الاتصال، فقد أصبح المواطن العربي في ظل هذا الواقع الإعلامي الجديد محاصرًا بكم هائل من الرسائل الإعلامية (رمضان، 2019)؛ بحيث أصبحت ظاهرة تتوجب إدراك مدى تأثيرها ومخاطرها من خلال التركيز والاهتمام ببعض المفاهيم والمصطلحات التي يجب على الفرد تعلمها من خلال إكسابه القدرة على التعامل مع وسائل الإعلام (Eneizat et al., 2023a; Eneizat et al., 2023b)، ويمكن القول إن التربية الإعلامية أصبحت أكثر من ضرورة لمواجهة تحديات العالم الرقمي ومخاطره؛ للحد من التأثيرات السلبية للعديد من الرسائل الإعلامية، وحتى تحقق التربية الإعلامية أهدافها لا بد من التركيز على تنمية مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، وتقييم المحتوى الإعلامي لوسائل الإعلام الجديد التي يتفاعل معها الفرد، ومعرفة مصادرها

والأهداف الكامنة خلفها؛ لتكون التربية الإعلامية بمثابة أداة للحد من تأثيرات الاضطراب المعلوماتي على مستوى المنصات الاجتماعية (عبد اللاوي، 2021).

وتعتمد أهمية التربية الإعلامية على قيمتها للفرد بشكل شخصي، وللمجتمع بشكل عام؛ من خلال اكتساب المهارات والمعارف التي تقدمها، ويمكن للفرد أن يتعامل بشكل إيجابي وواعٍ مع وسائل الإعلام وتقنياتها. حيث تصبح هذه الأهمية أكبر مع زيادة استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها، ويمكن القول إن أهمية التربية الإعلامية تتزايد بشكل ملحوظ في العصر الحالي، خاصة بعد تقدم تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وفتحها أمام الأفراد بشكل أكبر مع زيادة مرونة استخدامهم (الدسوقي، 2010).

ويتطلب التعامل مع وسائل الإعلام إدراك كيفية استخدام مهارات التفكير الناقد، والمساعدة في التعرف إلى كيفية التواصل مع الآخرين، والتعلم من تبني تكنولوجيا رائدة ومبتكرة، وتفسير كيف نفهم العالم بما يحويه من قيم وأفكار عبر مساعدة الفرد على فهم نفسه والآخرين والحياة العامة، من خلال اختبار رسائل فكرية وسياسية متنوعة تقدم في وسائل الإعلام (Aufderheide, 2018).

وتعد التربية الإعلامية أداة رئيسة لنشر الوعي والمعرفة الإعلامية الرقمية، والمساعدة في فهم أعمق للمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة بأفضل أسلوب ممكن، مع توفير طرق للحماية من الانتهاكات والسلبيات نتيجة استخدام وسائل الإعلام الرقمي (فخر الدين، 2022). ويمكن القول إن التربية الإعلامية أمر ضروري بشكل كبير في هذا العصر، خاصة مع الاختراق الثقافي الذي يشهده العالم، بحيث تسهم في حماية الأفراد من الانحراف والتضليل الإعلامي، وتمكّنهم من التعبير عن هويتهم وقيمهم بشكل صحيح وواعٍ. إنها تشكل حاجزًا مهمًا ضد الانحيازات والأفكار

المشوهة، التي تهدف إلى تشويه صورة الآخرين دون أساس، وتعزز من قدرة المستخدمين على اتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة بشأن المعلومات التي يتعاملون معها (Maksl, et al., 2015).

وأثبتت دراسة (بدور، 2022) التي أُجريت في الأردن، أنَّ التربية الإعلامية والمعلوماتية أداة فاعلة في مواجهة مخاطر الشائعات، من خلال استقصائها ومعالجتها بطريقة موضوعية، وأظهرت الدراسة أيضا أنَّ الشائعات تأخذ أشكالاً متعددة، كالشائعات الصحية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية. ويعيش الشباب في الأردن، مثل نظرائهم حول العالم، فترة تاريخية تمتلك فيها وسائل الاتصال والتواصل الرقمي دورًا كبيرًا في تعبيرهم عن آرائهم وتطوير هويتهم. ويعتبر الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والبيئة الرقمية، منصة توفر للأفراد فرصة للتعبير عن أنفسهم بطرق متنوعة وكثيرة، حتى إن بعض هذه الوسائل تمكّن الأفراد من الحفاظ على خصوصيتهم والتعبير بحرية. ومع ذلك، تَظهر بعض التحديات التي تجعل التربية الإعلامية حاجة ماسة في الأردن، ومن ثم ضرورة طرحها وتمكينها في المراحل التعليمية المختلفة (Gill, 2016).

مشكلة الدراسة:

يعتبر إدراج التربية الإعلامية في المراحل التعليمية المختلفة في الأردن ذا أهمية كبيرة، حيث يمكن لهذا الإدراج أن يؤدي دورًا حيويًا في تجهيز الأفراد بالمهارات، والمعارف اللازمة لمواجهة التحديات الحديثة بكفاءة. ويمُكن للتربية الإعلامية أن تمكِّن الطلبة من فهم دور وسائل الإعلام والاتصال وتأثيرها في حياتهم اليومية وفي المجتمع عامة؛ من خلال تعلم كيفية تقييم المعلومات والأخبار بشكل نقدي وموضوعي، الأمر الذي يكسب الفرد القدرة على تحليل المعلومات بمنهجية، واتخاذ قرارات مستنيرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التربية الإعلامية تشجّع

على تنمية مهارات البحث والتحقق من الحقائق، وتعزز التفكير النقدي لدى الطلبة، كما تمُكِّنهم من التعبير عن أنفسهم بوسائل إعلامية متعددة؛ مما يعزز من قدراتهم على التواصل والتفاعل بفاعلية. وهذا النهج يؤدي دورًا مهمًا في تمكين الطلبة ليصبحوا مواطنين فاعلين ومشاركين في مجتمع معرفي ومتصل بالتكنولوجيا الحديثة.

وفي ضوء التقدم الكبير الذي تَشهدهُ وسائل الإعلام، وتقنيات الاتصال والتواصل الحديثة، والانتشار الكبير لمنصات التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها، ونتيجةً لكثرة المضامين الإعلامية التي تُبث عبر هذهِ الوسائل، نتجَ عن ذلك انتشار العديد من المظاهر السلبية، مثل: (الشائعات، خطاب الكراهية، التنمر، ...إلخ)؛ فأضحى العديد من الأفراد يتداولون هذا المحتوى الرقمي دون التحقق من مصداقيته ودقته وحقيقة مصادره، ودون إدراك تداعياته وآثاره السلبية عليهم وعلى المُجتمع، والتي قد تكون في بعض الأحيان موجهة ومُمَنْهجة لتحقيق أهداف وغايات مُعينة.

وبناءً على ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية والتحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن؟

أهمية الدراسة:

- تكمن الأهمية العلمية للدراسة في تسليطها الضوء على دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تنمية مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية، وهو ما لم تكشف عنه الدراسات السابقة، في حدود علم الباحث، كما تركز هذه الدراسة على التحقق الإخباري، وخصوصًا في ظل تزايد انتشار الشائعات، وخطاب الكراهية، والتنمر، والمحتوى غير

الموثوق والأخبار الزائفة في منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب انعكاساتها على الفرد.

- تعد الدراسة – في حدود علم الباحث - من الدراسات العربية القليلة التي تركز على أنموذج جيمس بوتر للتربية الإعلامية، ومن ناحية أخرى، أصبحت التربية الإعلامية والمعلوماتية أولوية قصوى في عصرنا الحالي، مع الكم الهائل من المعلومات الواردة من القنوات المختلفة؛ لما لها من أهمية في حماية المجتمع من مخاطر التعامل الخاطئ معها.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة وتطبيقها على مناهج التربية الإعلامية في الأردن، وعلى مستوى المراحل الدراسية كافة سواء التعليم الابتدائي أم الإعدادي أم الثانوي.
- يمكن توظيف نتائج هذه الدراسة من قِبل القائمين على دورات التربية الإعلامية في الأردن، في تحديد الدورات التدريبية التي يحتاجها المدرسون، وعقد دورات من شأنها إكسابهم مهارات جديدة تسهم في تحسين فاعلية تدريس مناهج التربية الإعلامية في المدارس الأردنية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات لدى معلمي وزراة التربية والتعليم.
2. التعرف إلى دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم.
3. التعرف إلى دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي لدى معلمي وزراة التربية والتعليم.

أسئلة الدراسة:

1. ما دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات لدى معلمي وزراة التربية والتعليم؟
2. ما دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم؟
3. ما دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي لدى معلمي وزراة التربية والتعليم؟

فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تعزى للمتغيرات الديموغرافية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تعزى للمتغيرات الديموغرافية.
3. توجد علاقة ارتباطية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم و(مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي، التعامل مع المعلومات الرقمية، التحقق الإخباري)

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

التربية الإعلامية: العملية التي يمكن أن يشارك فيها جميع المؤسسات الاجتماعية التي تستهدف توجيه وتوعية وتدريب الإنسان وتوعيته على حسن التعامل مع وسائل الإعلام، والتفكير الناقد حول ما تقدمه؛ ليكتسب مهارات تمكنه من الاستخدام والاستفادة والمشاركة الفعالة، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من الاستفادة مما تقدمه وسائل الإعلام من ناحية، ومواجهة السلبيات وتجنبها من ناحية أخرى (البرصان، 2019).

تعرّف التربية الإعلامية إجرائيًا بأنها: المناهج العملية والمهارات التي تهدف إلى تمكين الأفراد وتوعية المجتمعات، وتدريب الأشخاص على التعامل الصحيح مع المعلومات المتدفقة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، وتوظيف التفكير الناقد للاستفادة منها بشكل إيجابي، ومواجهة سلبياته بطرق علمية.

المحتوى الرقمي: المعلومات والبيانات المتاحة على الإنترنت أو الوسائل التكنولوجية (الجوّال والأجهزة المحمولة وجهاز الحاسوب وغير ذلك)، سواء كانت مكتوبة، أو مسموعة أو مرئية أو عبارة عن رسومات أو برامج في شتى المواضيع والتخصصات، وهذا المحتوى الرقمي يلبي حاجات المستخدمين (Alzyoud et al., 2023).

ويعرّف المحتوى الرقمي (إجرائيًا) بأنه: المعلومات والبيانات المتاحة على شبكة الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي المتعددة، بما تشكله من أنواع: (مكتوب، مرئي، مسموع) أو (مدمج) على شكل وسائط متعددة، وتتناول عدة مواضيع قد تهم الجمهور المتلقي.

دورات التربية الإعلامية (إجرائيًا): الدورات المتخصصة في مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية التي قدمها معهد الإعلام الأردني لمعلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم؛ بهدف تطوير إمكانياتهم في التعامل مع المحتوى الرقمي المنشور والمتداول في منصات التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (علي، 2024) بعنوان " دور التربية الإعلامية في تعزيز وعي المتلقي: دراسة مسحية على عينة من طلاب قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد الفترة من يناير 2022م – يناير 2023م".** هدفت الدراسة تعزيز دور التربية الإعلامية في تقوية القيم الإيجابية وتعديل القيم السلبية، عبر استخدام منهج المسح الإعلامي على عينة عمدية قوامها (51)

مفردة من طلبة جامعة الملك خالد، وخلصت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن التربية الإعلامية تحقق بناء الشخصية الإنسانية السوية بنسبة (78.5%)، وأن التربية الإعلامية تحقق توعية الفرد بحقوقه وواجباته بنسبة (92.2%)، ويسهم تكامل الإعلام والتربية في تكوين أفراد ومجتمعات ديمقراطية منفتحة عقلياً بنسبة (64.7%)، كما يسهم تكامل الإعلام والتربية في إعداد إعلاميين لأداء العملية التربوية بنسبة (84.3%)، كما اتضح أن التربية الإعلامية تحقق للمتلقي الوقوف على خلفيات الرسالة الإعلامية وأهدافها بنسبة (72.5%).

2. **دراسة (الربابعة، 2022) بعنوان "دور التربية الإعلامية في التوعية من خطر الشائعات لدى الشباب الأردني"**، سعت الدراسة إلى "معرفة مدى مساهمة التربية الإعلامية في مواجهات الشائعات"، و"دور التربية الإعلامية في التشجيع على حسن انتقاء المصدر"، عبر استخدام المنهج المسحي بشقه الميداني الذي يعد جزءًا من البحث الوصفي، على عينة عشوائية قوامها (200) مفردة من الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز آراء المبحوثين فيما يخص مدى مساهمة التربية الإعلامية في مواجهات الشائعات هي دور: "إيجابي تلعبه التربية الإعلامية في مواجهات الشائعات"، والدور الإيجابي الذي تلعبه التربية الإعلامية، في تشجيع التربية الإعلامية على "حسن انتقاء المصدر".
3. **دراسة (فخر الدين، 2022)** بعنوان **"دور التربية الإعلامية في الستخدام الآمن للإعلام الرقمي رؤية مستقبلية"**، سعت الدراسة إلى "التعرف إلى مفهوم التربية الإعلامية الرقمية في ظل الانتشار الواسع لوسائل الاتصال وتقنيات المعلومات الحديثة المتسارعة"، و"تحديد كيفية الاستفادة من برامج التربية الإعلامية الرقمية في مواجهة مخاطر الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي"، عبر استخدام المنهج الكيفي على عينة عمدية قوامها (28) خبيراً من الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس في أقسام الإذاعة والتلفاز

والصحافة والعلاقات العامة والإعلان، وتوصلت الدراسة إلى أن "التربية الإعلامية الرقمية تعني القدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمية وتحليل رسائلها وتقييمها، بل وإنتاج المحتوى بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي"، و"أهمية التنوع باستخدام كل المداخل في برامج التربية الإعلامية الرقمية عند تناولها مخاطر إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة، والتي تشمل مدخل التحصين والحماية، والمدخل التحليلي النقدي، والمدخل الإبداعي للإنتاج الإعلامي، ومدخل الشراكة المجتمعية، ومدخل الترفيه الإعلامي، وذلك لأن هذه البرامج تستهدف الجماهير التي لها خصائص وسمات مختلفة".

4. **دراسة (Reem, 2022)** بعنوان **"تأثير الثقافة الإعلامية والمعلوماتية على اكتساب الطلاب المهارات اللازمة لكشف الأخبار المضللة"**، سعت الدراسة إلى "التعرف إلى تأثير الثقافة الإعلامية والمعلوماتية على اكتساب طلاب كلية التربية المهارات اللازمة لاكتشاف الأخبار المزيفة"، عبر استخدام المنهج التجريبي على عينة عشوائية قوامها (100) مفردة من الطلاب الجامعيين الأردنيين، وتوصلت الدراسة إلى أن "دراسة التربية الإعلامية والمعلوماتية لها تأثير على اكتساب الطلاب للمهارات اللازمة لاكتشاف الأخبار المزيفة"، وأن "الأساليب التي استخدمها الطلاب لتحديد وكشف الأخبار المزيفة بعد دراسة دورة التربية الإعلامية والمعلوماتية كانت علمية ومنطقية جيدًا"، وأن "التربية الإعلامية تقوم على تطوير وتعزيز قدرات ومهارات التفكير النقدي لدى الأفراد للتعرف على الرسائل السلبية والإيجابية".

5. **دراسة (محمد، 2022) بعنوان "إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم"**، سعت الدراسة إلى "التعرف إلى مدى إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وذلك من خلال ثلاثة

مجالات: (المعرفي، الوجداني، السلوكي)"، و"معرفة العلاقة بين مدى إدراك طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وانتقائهم للمحتوى الرقمي"، عبر استخدام منهج المسح بشقه الميداني على عينة قوامها (300) مفردة من طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية: (الفرقة الأولى والرابعة) بمحافظة دمياط، وتوصلت الدراسة إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير النوع في المجالات الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) وكان الفارق لصالح الإناث في الفرقتين الأولى الرابعة"، و"توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين إدراك طلاب الإعلام التربوي عينة الدراسة لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية والانتقاء الرقمي لديهم".

6. **دراسة (المومني، 2021)** بعنوان **"دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في المجتمع الأردني"**، سعت الدراسة إلى "معرفة الدور الذي تقوم به التربية الإعلامية في تطوير قدرات الشباب على الوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات وتقييمها"، و"التعرف إلى مدى إسهام التربية الإعلامية في تعزيز ثقافة النقد الذاتي للمحتوى (ليس كل ما ينشر حقيقة)، من وجهة نظر الشباب"، عبر استخدام المنهج الوصفي، على عينة عشوائية بسيطة، قوامها (320) مفردة، من جميع الشباب المستفيدين من برامج التربية الإعلامية للفئة العمرية (17 – 30) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن "دور التربية الإعلامية في تطوير قدرات الشباب للوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات وتقييمها"، هو "التمكين من تمييز الشائعات الضارة عن المعلومات الصحيحة"، و"إسهام التربية الإعلامية في تعزيز ثقافة النقد الذاتي للمحتوى"، هو "التقصي عن حقيقة الأخبار والمعلومات المنشورة".

7. **دراسة (عبد اللاوي، 2021) بعنوان "اتجاهات أساتذة الإعلام نحو دور التربية الإعلامية في الحد من الاضطراب المعلوماتي لدى مستخدمي المنصات الاجتماعية"**، سعت الدراسة

إلى "تحديد دور التربية الإعلامية في المنصات الاجتماعية"، و"تقديم مقترحات من وجهة نظر الأساتذة لتفعيل التربية الإعلامية والحد من خطر اضطراب وتحقيق الأمن المعلوماتي"، عبر استخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (39) مفردة بأسلوب الحصر الشامل من أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وتوصلت الدراسة إلى أن "أهم أسباب الاضطراب المعلوماتي هو غياب القدرة على تقييم وتحليل وإنتاج المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام لدى المستخدمين"، وأن "درجة أهمية اكتساب مهارة التربية الإعلامية كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة"، و"ضرورة إدراج التربية الإعلامية كمقياس في مختلف التخصصات".

8. **دراسة (البرصان، 2019)** بعنوان **"إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية"**، سعت الدراسة إلى "معرفة إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية"، و"معرفة مستقبل تدريس التربية الإعلامية لتحقيق الوعي بين الطلبة وتمكينهم من التحليل والتفرقة بين الأخبار ذات المصداقية وذات التضليل الإعلامي"، عبر استخدام المنهج الوصفي على عينة طبقية قوامها (300) مفردة من مدرسي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في العاصمة عمان، وتوصلت الدراسة إلى أن "إدراك مدرسي المرحلة الثانوية أن للتربية الإعلامية دورًا في تشكيل الرأي العام للطلاب تجاه القضايا العامة، وأن "التربية الإعلامية تجعل الطالب يميز بين الخبر والرأي والخبر الصحيح والإشاعة وبين النصيحة والخبر".

9. **دراسة (Anderson, 2019)** بعنوان **"تدريس القراءة النقدية: التربية الإعلامية في صفوف المرحلة الثانوية"**، سعت الدراسة إلى " معرفة تأثير وحدة التحليل البلاغي باستخدام التربية الإعلامية النقدية على مستوى متقدم في اللغة الإنجليزية والتأليف"، عبر استخدام المنهج التجريبي واستخدام تحليل الخطاب كأداة لفهم النصوص وتحليلها، على عينة

قوامها (38) مفردة من الطلبة في مدرسة (Low Country High School) في ولاية كارولينا الجنوبية، وتوصلت الدراسة إلى أن "دراسة مادة التربية الإعلامية تساهم بشكل كبير في تطوير قدرات الطلاب في التحليل النقدي وفهم النصوص الإعلامية"، و"تعزز المادة قدرتهم على تمييز وتفسير التحيز العنصري والرموز الثقافية الموجودة في الوسائل الإعلامية المختلفة"، كما تعمل المادة على "تعزيز مهارات القراءة النقدية والتفكير لدى الطلاب، مما يعزز مشاركتهم الفاعلة في المجتمع والمناقشات العامة المتعلقة بقضايا الإعلام والثقافة".

10. **دراسة (وكال، 2018)** بعنوان **"الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري"**، سعت الدراسة إلى "التعرف إلى أبرز مواضيع الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي"، و"توضيح أسباب انتشار الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي"، عبر استخدام المنهج الوصفي على عينة قصدية قوامها (50) مفردة، توصلت الدراسة إلى أن "المبحوثين يوافقون على التأكد من صحة الخبر من مصادر موثوقة فقط بنسبة (65%)"، و"أن أغلب المبحوثين يوافقون على غياب الشفافية في وسائل الإعلام الرسمية وكان ذلك بنسبة (55%)".

11. **دراسة (عرفات، 2018) بعنوان "العلاقة بين دراسة طلاب الإعلام لمقرر التربية الإعلامية وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام"**، سعت الدراسة إلى "معرفة مدى تأثير دراسة مقرر التربية الإعلامية على السلوك الواعي لطلاب الجامعة في تعاملهم مع وسائل الإعلام"، و"مدى إمكانية تحول الفرد رقيبًا لنفسه وأن يتسلح بقدرات نقدية وعمليات عقلية"، عبر استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من الذكور والإناث، موزعة على (100) مفردة من الفرقة الثانية في كلية الإعلام بجامعة فاروس بالإسكندرية، ممن درسوا مقرر التربية الإعلامية (كعينة تجريبية)، و(100) مفردة

من نفس الكلية، ممن لم يدرسوا المقرر بعد (كعينة ضابطة)، وتوصلت الدراسة إلى أن "معظم أفراد العينة يرون أنه من المهم دراسة مقرر التربية الإعلامية (68%)"، و"جميع من درسوا المقرر قد استفادوا منه، سواء كانت درجة الاستفادة "كبيرة" كما ذكر (60%) من أفراد العينة، أو كانت الاستفادة "إلى حد ما" كما أشار (40%)".

12. **دراسة (Savage, 2018)** بعنوان **"أثر منهج التربية الإعلامية على قدرة طلاب المرحلة الإعدادية في تمييز التحيز العنصري في وسائل الإعلام"**، سعت الدراسة إلى معرفة "آثار منهج التربية الإعلامية على قدرة طلاب المدارس الإعدادية على التعرف إلى التحيز العنصري في وسائل الإعلام"، عبر استخدام المنهج التجريبي على عينة قوامها (22) مفردة من الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى "أن منهج التربية الإعلامية يعزز وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالتحيز العنصري والصور النمطية المتواجدة في وسائل الإعلام"، و"أظهرت البيانات التي تم جمعها من الدراسة، ولا سيما البيانات النوعية، الحاجة الملحة لمنهج فعال لتعليم التربية الإعلامية"، و"أن الطلاب الذين تلقوا التعليم الإعلامي المناسب كانوا أكثر قدرة على التمييز بين الرسائل المحايدة وتلك ذات الصورة النمطية أو التحيز العنصري".

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

1. حداثة الدراسات السابقة حيث أجريت خلال السنوات العشر الأخيرة؛ مما يشير إلى أهمية التربية الإعلامية، ودروها في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي، وأهمية دراستها.

2. اتفقت الدراسة الحالية في الظاهرة المدروسة، حيث تناولت التربية الإعلامية ودروها في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي، في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، وتزايد كميات المعلومات المتدفقة عبر مختلف قنوات الاتصال مثل دراسة (محمد، 2022)، التي ركزت على دورات التربية الإعلامية التي تم عقدها لمعلمي ومشرفي المدارس الأردنية، وليس من وجهة نظر الطلبة، بصفتهم الجمهور المستهدف من هذه الدورات التي استهدفت تنمية مهاراتهم وتأهيلهم لتدريس موضوعات التربية الإعلامية في المدارس التي يعملون بها.
3. تختلف الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة كونها تناولت المعلمين في المدارس الأردنية، ودور دورات التربية الإعلامية في تنمية مهاراتهم عند التعامل مع المعلومات الرقمية، وطرق التحقق الإخباري من المحتوى الرقمي، بينما طُبقت مجمل الدراسات السابقة على الطلبة أو على الجمهور بشكل عام، باستثناء دراسة البرصان (2019).
4. تتمثل الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة بدقة، وتحديد المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة، وتحديد الأداة المستخدمة، كما ستتم الاستفادة من تلك الدراسات في مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة بعد الوصول إليها.

أنموذج الدراسة:

أنموذج (James Potter) للتربية الإعلامية:

تستند الدراسة الحالية إلى أنموذج جيمس بوتر (James Potter's) المعرفي (2004) للتربية الإعلامية (Cognitive model of media literacy)، الذي يأخذ في الحسبان العوامل المؤثرة في التربية الإعلامية. ويعد أنموذج جيمس بوتر (James Potter) للتربية الإعلامية المدخل النظري الوحيد الذي استخدمه العديد من دراسات التربية الإعلامية الإخبارية بوصفه

النموذج الذي استهدف تحديد العوامل المؤثرة في التربية الإعلامية، والمهارات التي تستهدف التربية الإعلامية تحقيقها لدى الجمهور عند تعاملهم مع وسائل الإعلام، وركزت الدراسات على وجه التحديد على مكونين اثنين من مكونات الأنموذج الثلاثة الرئيسة، وتركت الجزء الخاص بمعالجة المخرجات الإعلامية (Media outcomes)، لذلك يعد هذا أنموذجًا معدلاً من أنموذج بوتر الذي يركّز على ما يتعلق بالتربية الإعلامية الإخبارية، ويفترض أنموذج التربية الإعلامية الإخبارية المعدل من أنموذج بوتر للتربية الإعلامية، أن الأفراد ذوي مستوى التربية الإعلامية الإخبارية المرتفع، يفكرون بعمق في التجارب والخبرات الإعلامية، ولديهم اعتقاد أنهم يتحكمون في تأثيرات وسائل الإعلام، وأنهم على دراية عالية بالمحتوى الإعلامي والصناعة الإعلامية (Media industry)، وتأثير وسائل الإعلام (Papaioannou, 2015).

ويعد أنموذج بوتر مفيدًا لأنه يأخذ في الحسبان العديد من العوامل التي تؤثر على محو الأمية بشكل عام، بما في ذلك المعرفة اللازمة للاستعداد للتعرض لوسائل الإعلام، وكذلك الطرق التي يعالج بها الأفراد المعلومات بمجرد الكشف عنها، حيث يهدف أيضاً نموذج التربية الإعلامية لدى بوتر إلى توفير فهم شامل لكيفية تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام، ويؤكد النموذج على أربعة مكونات رئيسة يمكن دراستها والاستفادة منها في تطوير مناهج التربية الإعلامية وهي هياكل المعرفة، والمحور الشخصي، والكفاءات والمهارات، ومهام معالجة المعلومات، وفي أنموذج بوتر حول هياكل المعرفة، تتجسد هناك خمس معارف أساسية هي المعرفة بالمحتوى الإعلامي، والصناعات الإعلامية، والتأثيرات الإعلامية، والعالم الحقيقي، والذات مع مجموعة محركات الشخص، واحتياجاته، وقدراته الفكرية تسمى: «الموقع الشخصي» التي تحكم معالجة المعلومات، وبناء المعنى من تلك المعلومات (Maksl et al., 2015).

وتتفاعل هذه الأنواع الخمسة من المعرفة مع مجموعة من الدوافع والاحتياجات والذكاء الشخصي التي يسميها بوتر "الموضع الشخصي"، وهي العملية التي يعتقد الفرد من خلالها أنه يتحكم في محتوى الوسائط ، ويعالج المعلومات، ويبني المعنى من هو- هي. وفقًا لـ (Potter)، "يكون الفرد الذي لديه معرفة بالمجالات الخمسة أكثر وضوحًا في مهام معالجة المعلومات، وأكثر قدرة على اتخاذ قرارات أفضل حول البحث عن المعلومات، واستخدامها، وبناء المعنى لتحقيق أهداف المرء حيث يمكن الاشارة الى أن هذا المكون يشكل فهمًا أعمق لتأثيرات الإعلام ومحتواه وصناعاته لدى الافراد، وكذلك علاقتهم بالعالم الحقيقي والهوية الشخصية. كما يرتبط هذا المكون في انموذج بوتر بكيفية تنظيم هذه المعارف في الذاكرة واستخدامها لمعالجة محتوى الإعلام (Potter, 2004).

أما فيما يتعلق بالمحور الشخصي بحسب بوتر فإن هذا المكون يدرس كيف تشكل الأهداف الفردية والدوافع الذاتية طريقة استهلاك وتفسير الافراد للمحتوى الذي تعرضه وسائل الإعلام. ويؤكد بوتر على دور الاختيارات الشخصية والميولات الفردية في التفاعل مع هذه الوسائل. أما المكون الثالث يدرس الكفاءات والمهارات التي يجب تطويرها في برامج دورات التربية الإعلامية وتعزيز القدرات والمهارات الخاصة بالافراد والهادفة الى دعم قدراته في معالجة المحتوى الذي يتعرض له عبر وسائل الإعلام. حيث تجدر الإشارة هنا الى التمييز بين المهارات والكفاءات الفطرية والمهارات المكتسبة من خلال الخبرات والتجارب الذاتية، ويؤكد بوتر في هذا المحور على أهمية التربية الإعلامية في إكساب الأفراد مهارات التحليل والمعالجة والتفكير النقدي. وأخيرا يعرض بوتر مهام معالجة المعلومات وفي هذا المكون يستكشف المهام الإدراكية المحددة المتضمنة في التفاعل مع وسائل الإعلام، مثل تنقية المعلومات، ومطابقة المعاني التي يتعرض لها الأفراد مع المعارف الحالية، وبناء معانٍ جديدة معتمدة على

الرسائل التي تعرضها وسائل الإعلام، ويؤكد بوتر في هذا المكون على الحاجة إلى التعلم المستمر والتكيف في مواجهة المشهد الإعلامي المتطور.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تستهدف التوصل إلى المعرفة التفصيلية بالظواهر والأحداث والقضايا من خلال البحث في متغيراتها وعناصرها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها(Ahmad et al., 2022)، وتوفير المعلومات الكافية لتحليلها وتفسيرها، للوقوف على تأثيراتها ودلالاتها، ووضع الإجراءات المناسبة لمعالجتها أو تطويرها أو تغييرها أو استكمالها أو التنبؤ بمستقبلها (Alzyoud et al., 2023; Ahmad, 2022).

وفي إطار الدراسات الوصفية، تم استخدام منهج مسح الجمهور الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية؛ بهدف الحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويُعرَّف هذا المنهج بمجموعة الظواهر التي تندرج حول موضوع البحث، التي تضم عددًا من المفردات المكوِّنة لمجتمع البحث خلال مدة زمنية كافية؛ بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين، بحيث سيستخدم منهج مسح الجمهور؛ للتحقق من العينة المستهدفة في الدراسة لإبراز فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي لدى معلمي وزارة التربية والتعليم(Mahmoud et al., 2023, Hatamleh et al., 2023) .

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتم اختيار عينة عمدية قوامها (316) من المعلمين الذين تلقوا الدورات المتخصصة في مجال التربية

الإعلامية، والتي قدمها معهد الإعلام الأردني، ويوضح الجدول (1) السمات الشخصية للمبحوثين.

الجدول (1): البيانات الشخصية للمبحوثين

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	115	%36.4
	أنثى	201	%63.6
العمر	أقل من 30 عام	9	%2.8
	30- أقل من 40 عام	105	%33.2
	40- أقل من 50 عام	168	%53.2
	50 عام فأكثر	34	%10.8
المستوى التعليمي	دبلوم	7	%2.2
	بكالوريوس	132	%41.8
	دراسات عليا	177	%56.0
طبيعة العمل	معلم	266	%84.2
	مشرف تربوي	50	%15.8
المجموع (ن)		316	%100

أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة بشكل رئيس على الاستبانة المصممة خصيصًا للدراسة، وجمع البيانات والمعلومات الكافية عن فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في الأردن. وتم اعتماد الاستبانة الرقمية المرسلة عبر مجموعات المتدربين في تطبيق واتساب للحصول على البيانات من أفراد العينة.

إجراءات الصدق والثبات:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، أو صدق المحتوى أو المضمون للتحقق من صدق أداة الدراسة، عبر عرض أداة الدراسة "الاستبانة" على مجموعة مختصين ومحكمين في موضوع الدراسة، بهدف التأكد من أنها تحقق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، وأنها تصلح لاختبار فرضياتها، وبيان صياغتها اللغوية الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية والمطبعية، وذلك قبل البدء بالتطبيق الميداني[1]. وبعد معاينة القيم الخاصة بمعامل ألفا كرونباخ، تبين أنَّ المحاور كافة ذات ارتباط مرتفع مع المجموع الكلي للأداة، حيث إنَّ المحور الأول قد حققَ قيمة ارتباطية بلغت (0.91)، وقد حقق المحور الثاني قيمة ارتباطية بلغت (0.92)، وقد حقق المحور الثالث قيمة ارتباطية بلغت (0.93)، وبلغَ الثبات الكلي للأداة (0.98)؛ ونستنتج من ذلك أنَّ قيمة الثبات للأداة مُرتفع.

الجدول (2): درجة ثبات الاستبانة

المحور	قيمة كرونباخ ألفا
دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية.	0.91
دور التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري.	0.92
دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي.	0.93
الثبات الكلي للأداة	**0.98**

المقاييس الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ لتحليل بيانات الدراسة الحالية، وقد تم استخدام المقاييس الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية، والوسط الحسابي،

(1) أد. حاتم العلاونة / أستاذ الصحافة في كلية الإعلام / جامعة الزرقاء.
أد. عزام العنانزة / أستاذ الصحافة في كلية الإعلام / جامعة اليرموك.
د. عامر خالد / أستاذ مساعد في الصحافة والإعلام الرقمي في كلية الإعلام / جامعة الزرقاء.

والانحراف المعياري، واختبار (T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson's Correlation).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

1) مساهمة المبحوثين بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية

الجدول (3): مساهمة المبحوثين بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية قبلَ انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية وبعده

المقياس	قبل		بعد	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	111	%35.1	191	%60.4
لا	205	%64.9	125	%39.6
المجموع (ن)	**316**	**%100**	**316**	**%100**

يتضح من الجدول السابق مدى مساهمة المبحوثين بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية على مستوى المديرية أو المدرسة التي يعملون بها، قبلَ انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية وبعده، حيثُ أفادَ (64.9%)، بأنهم لم يقوموا بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية قبلَ انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية، بينما (35.1%) أفادوا بأنهم قاموا بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية قبلَ انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية.

وتظهر بيانات الجدول أن (60.4%) من المبحوثين قد قاموا بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، بعدَ انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية، بينما (39.6%) أفادوا بأنهم لم يقوموا بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، بعدَ انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع نسبة

تنفيذ النشاطات والتدريبات المتخصصة في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية بما يقارب (25%) نتيجة اشتراك المعلمين في الدورات المتخصصة بذلك.

2) دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية

الجدول (4): دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية

العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية.	4.50	0.60	مُرتفعة
تعزيز مهارة تقييم مصداقية وموثوقية المعلومات الرقمية.	4.48	0.60	مُرتفعة
الإلمام بأخلاقيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى الرقمي.	4.46	0.66	مُرتفعة
تعزيز مهارة الوصول للمعلومات الرقمية.	4.44	0.61	مُرتفعة
استخدام محركات البحث بشكل فاعل للعثور على المعلومات المطلوبة.	4.43	0.67	مُرتفعة
تنمية مهارة التفكير النقدي حول المعلومات الرقمية.	4.37	0.66	مُرتفعة
الإلمام بحقوق النشر والملكية الفكرية.	4.31	0.73	مُرتفعة
معرفة طرق التصدي للتهديدات الرقمية.	4.26	0.72	مُرتفعة
تعلم كيفية تحليل البيانات والمعلومات الرقمية.	4.26	0.74	مُرتفعة
المتوسط العام	**4.39**	**0.665**	**مُرتفعة**

يلاحظ من الجدول السابق وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (4.39)، وقد جاءت عبارة: "التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية"، بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.50)، ثم عبارة: " تعزيز مهارة تقييم مصداقية وموثوقية المعلومات الرقمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.48)، ثم عبارة: "الإلمام بأخلاقيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى الرقمي"، بمتوسط حسابي بلغ (4.46).

وقد يعزى حصول عبارة "التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية" على أعلى متوسط حسابي، إلى دور مهارات التربية الإعلامية في تمكين المبحوثين من التعامل مع المعلومات الرقمية بطريقة متطورة وصحيحة وآمنة، حيث تلقوا في التدريبات المهارات المتخصصة في الوصول إلى المعلومات الرقمية وتمييز مصادرها، وطورت من قدراتهم على البحث في تلك المعلومات، والتمييز بين الصحيح والمغلوط منها، خاصة أن مجتمع الدراسة يتعامل مع كم هائل من المعلومات، لكنه يفتقد إلى مهارات وطرق التعامل الصحيح معها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الربابعة، 2022)، التي أظهرت الدور الإيجابي الذي تؤديه التربية الإعلامية، في التشجيع على حسن انتقاء مصادر المعلومات. كذلك اتفقت مع دراسة (المومني، 2021)، التي أظهرت دور التربية الإعلامية في تطوير القدرات في الوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات وتقييمها، من خلال التمكين من تمييز الشائعات الضارة عن المعلومات الصحيحة. كذلك اتفقت مع دراسة (Reem, 2022)، التي توصلت إلى أنَّ دراسة التربية الإعلامية والمعلوماتية لها تأثير على اكتساب المهارات اللازمة لاكتشاف الأخبار المزيفة، وأنَّ الأساليب التي استخدمها المتعلمون لتحديد الأخبار المزيفة وكشفها بعد دراسة دورة التربية الإعلامية والمعلوماتية، كانت علمية ومنطقية جدًا، وأنَّ التربية الإعلامية تقوم على تطوير قدرات ومهارات التفكير النقدي وتعزيزها لدى الأفراد للتعرف إلى الرسائل السلبية والإيجابية. كذلك اتفقت مع دراسة (البرصان، 2019)، التي أظهرت أنَّ التربية الإعلامية تجعل متلقيها يميزون بين الخبر والرأي، والخبر الصحيح والشائعة، وبين النصيحة والخبر.

3) دور التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري

الجدول (5): دور التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري

العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة.	4.37	0.660	مُرتفعة

تعلم كيفية التحقق من مصداقية المعلومات الرقمية.	4.36	0.640	مُرتفعة
فهم المخاطر المحتملة للتلاعب بالمعلومات والأخبار.	4.35	0.690	مُرتفعة
فهم الدوافع وراء نشر الأخبار المزيفة.	4.33	0.640	مُرتفعة
تفعيل المشاركة في الحوارات التي تطرحها وسائل الإعلام.	4.27	0.720	مُرتفعة
تعزيز مهارة تحليل الوسائط المتعددة المرفقة بالخبر.	4.27	0.700	مُرتفعة
معرفة أدوات ومعايير التحقق من مصداقية المصادر.	4.26	0.700	مُرتفعة
المتوسط العام	**4.32**	**0.679**	**مُرتفعة**

يلاحظ من الجدول السابق وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (4.32)، حيث جاء بأعلى متوسط حسابي عبارة: "القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة"، بمتوسط حسابي بلغ (4.37)، ثم عبارة: "تعلم كيفية التحقق من مصداقية المعلومات الرقمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، ثم عبارة: "فهم المخاطر المحتملة للتلاعب بالمعلومات والأخبار"، بمتوسط حسابي بلغ (4.35).

وقد يعزى حصول عبارة: "القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة"، على أعلى متوسط حسابي، إلى اهتمام المبحوثين في متابعة الأخبار لاعتبارات عدة ترتبط بمستوياتهم الثقافية، وطبيعة عملهم باعتبارهم مدرسين، وعبروا خلال التدريبات المتخصصة عن معرفتهم السطحية بمعنى الأخبار المضللة والمفبركة لكن دون أي معارف أو مهارات تمكنهم من التحليل والتحقيق، وهنا كان الدور المهم لمهارات التحليل، والتحقق بالطرق التقليدية، والطرق الرقمية الحديثة التي وفرها البرنامج التدريبي، بما يتوافق مع غير العاملين في مجال الصحافة والإعلام والذين أجريت عليهم الدراسة، حيث تمثل مجتمع البحث بمعلميْ المدارس

والمشرفين التربويين غير العاملين في القطاع الإعلامي، الأمر الذي لقي تفاعلاً كبيرًا من قِبلهم، وبسط لديهم طرقًا ومهاراتٍ للتحقق الإخباري، وتوظيف التفكير الناقد في التمييز بين الأخبار الصحيحة والمضللة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Anderson, 2019)، التي توصلت إلى أنَّ دراسة التربية الإعلامية تساهم بشكل كبير في تطوير قدرات التحليل النقدي، وفهم النصوص الإعلامية، وتعزز القدرة على تمييز التحيز العنصري والرموز الثقافية الموجودة في الوسائل الإعلامية المختلفة وتفسيرها، كما تعمل على تعزيز مهارات القراءة النقدية والتفكير؛ مما يعزز المشاركة الفاعلة المتعلقة بقضايا الإعلام والثقافة. كذلك اتفقت مع دراسة (وكال، 2018)، التي أبرزت أنَّ التربية الإعلامية تساهم في التأكد من صحة الخبر من مصادر موثوقة بدرجة كبيرة جدًا. واتفقت أيضًا مع دراسة (Savage, 2018)، التي توصلت إلى أنَّ التربية الإعلامية قادرة على تمكين المتعلمين لها من التمييز بين الرسائل المحايدة، وتلك ذات الصورة النمطية أو ذات التحيز العنصري.

4) دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي

الجدول (6): دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي.	4.35	0.610	مُرتفعة
معرفة أخلاقيات وتشريعات نشر المحتوى الرقمي.	4.35	0.660	مُرتفعة
القدرة على التحقق من مصدر المعلومات.	4.30	0.640	مُرتفعة
معرفة كيفية حماية المعلومات الشخصية.	4.29	0.700	مُرتفعة
زيادة الإدراك بقضايا الخصوصية الرقمية.	4.28	0.670	مُرتفعة
معرفة كيفية تقييم المحتوى الرقمي.	4.27	0.650	مُرتفعة

معرفة كيفية التعامل مع مختلف أنواع المحتوى الرقمي.	4.21	0.710	مُرتفعة
تطوير مهارات الإبداع والابتكار عبر الوسائط الرقمية.	4.18	0.690	مُرتفعة
تطوير مهارات تحليل المحتوى بشكل منهجي.	4.12	0.650	مُرتفعة
المتوسط العام	**4.26**	**0.664**	**مُرتفعة**

يلاحظ من الجدول السابق وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المحتوى الرقمي، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (4.26)، وقد جاءت بأعلى متوسط حسابي عبارة: "الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي"، وعبارة: "معرفة أخلاقيات وتشريعات نشر المحتوى الرقمي" بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، ثم عبارة: " القدرة على التحقق من مصدر المعلومات" بمتوسط حسابي بلغ (4.30).

وقد يعزى حصول عبارة: "الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي" على أعلى متوسط حسابي، إلى مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي التي اكتسبها المبحوثون من المادة التدريبية المتخصصة، والتي ساهمت في توسيع مداركهم بشأن معنى المحتوى الرقمي، والتأكيد على أنه لا يقتصر على فكرة الإعداد والتصوير والمونتاج، بل هناك مهارات تستخدم في صناعة المحتوى وتطويره، وكذلك تحليله، وفهم الغاية من صناعته ونشره، بالإضافة إلى فهم أخلاقيات النشر وتشريعاته، كما أن تلك المهارات قد تساهم في تطوير المبحوثين لمحتوى رقمي يطور من طرق تدرسيهم لمناهجهم مستقبلا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فخر الدين، 2022)، التي توصلت إلى أنَّ التربية الإعلامية الرقمية لها القدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمي، وتحليل رسائلها وتقييمها، بل وإنتاج المحتوى بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. كذلك اتفقت مع دراسة (Reem,

(2022، التي توصلت الدراسة إلى أنَّ التربية الإعلامية تقوم على تطوير قدرات ومهارات التفكير النقدي وتعزيزها لدى الأفراد للتعرف إلى الرسائل السلبية والإيجابية في المحتوى الرقمي. كذلك اتفقت مع دراسة (محمد، 2022)، التي أبرزت أنَّ التربية الإعلامية تعزز من انتقاء المحتوى الرقمي. واتفقت أيضًا مع دراسة (المومني، 2021)، التي بينت دور التربية الإعلامية في تطوير القدرات في الوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات وتقييمها.

ثانياً: نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

1) الجنس:

الجدول (7): اختبار (T) للفروق بين متوسط دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (الجنس)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الإحتمالية	الدالة الإحصائية
ذكر	115	0.8258	0.9799	49.196	0.01	دالة إحصائيًا
أنثى	201	1.2489	0.38566			

أظهر اختبار (Independent Sample T-test) في الجدول السابق، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (49.196)، عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ومن خلال المتوسطات الحسابية؛ يظهر أن التربية الإعلامية أدت دورًا في تعامل المبحوثات مع المعلومات الرقمية أكثر من المبحوثين.

2) العمر:

الجدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (العمر)

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	83.791	27.930	1248.610	0.00 دالة
داخل المجموعات	914.026	304.675		
المجموع	**997.817**			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في الجدول السابق، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، وذلك تبعًا لمتغير (العمر)، حيثُ بلغت قيمة (F) لمتغير العمر، (1248.610)، وعندَ مُستوى دلالة (0.00)؛ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ولمعرفة مصادر الفروقات تم إجراء اختبار التباين البعدي كما هو موضح في الجدول الآتي ذي العدد (9).

الجدول (9): اختبار (LSD) لدراسة الفروق في دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (العمر)

العمر	التكرار	القيمة الإحتمالية	الفروق بين متوسطات المجموعات		قيمة الفروق
أقل من 30 عام	9	0.00 دالة	30- أقل من 40 عام	أقل من 30 عام	-*2.76606
			40- أقل من 50 عام		-*2.26203
			50 عام فأكثر		*-0.49875
30- أقل من 40 عام	105	0.00 دالة	أقل من 30 عام	30- أقل من 40 عام	*2.76606
			40- أقل من 50 عام		-*0.50403
			50 عام فأكثر		-*0.49875
40- أقل من 50 عام	168	0.00	أقل من 30 عام	40- أقل من 50 عام	*2.26203

		30- أقل من 40 عام	دالة		*2.76606
		50 عام فأكثر			-*0.50403
50 عام فأكثر	34	أقل من 30 عام	0.00 دالة	50 عام فأكثر	-*0.50403
		30- أقل من 40 عام			*2.26203
		40- أقل من 50 عام			*-0.49875

يتضح من بيانات الجدول السابق نتائج اختبار التباين البعدي لتحليل فروق متوسطات دور التربية الإعلامية بناءً على متغير العمر لدى معلمي وزارة التربية والتعليم. يتمثل الجدول في المقارنات بين فئات الأعمار المختلفة، وتُشير قيم الفروق أنَّ الفروق ليست لصالح فئة مُعينة.

3) مكان الإقامة:

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الإحادي (One-Way ANOVA)، دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (مكان الإقامة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	71.493	23.831	648.556	0.01 دالة
داخل المجموعات	814.997	271.666		
المجموع	**886.49**			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في الجدول السابق، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، وذلك تبعًا لمتغير: (مكان الإقامة)، حيثُ بلغت قيمة (F) لمتغير مكان الإقامة، (648.556)، وعندَ مُستوى دلالة (0.01)؛ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ولمعرفة مصادر الفروقات تم إجراء اختبار التباين البعدي كما هو موضح في الجدول الآتي ذي العدد (11).

الجدول (11): اختبار (LSD) لدراسة الفروق في دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (مكان الإقامة)

مكان الإقامة	التكرار	القيمة الإحتمالية	الفروق بين متوسطات المجموعات		قيمة الفروق
إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/مأدبا/البلقاء)	135	0.01 دالة	إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/ **مأدبا** البلقاء)	إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/ **مأدبا** /البلقاء)	2.99472*
			إقليم الشمال **(إربد** /المفرق/جرش/عجلون)		2.29378*
إقليم الشمال (إربد/المفرق/جرش/عجلون)	95	0.01 دالة	إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)	إقليم الشمال **(إربد** /المفرق/جرش/عجلون)	2.99472*
			إقليم الشمال **(إربد** /المفرق/جرش/عجلون)		0.50403-*
إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)	86	0.01 دالة	إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)	إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)	2.29378-*
			إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/مأدبا/البلقاء)		0.50403*

يتضح من بيانات الجدول السابق نتائج اختبار التباين البعدي لتحليل فروق متوسطات دور التربية الإعلامية، بناءً على متغير مكان الإقامة لدى معلمي وزارة التربية والتعليم. يتمثل الجدول في المقارنات بين فئات مكان الإقامة المختلفة؛ وتُشير قيم الفروق أنَّ الفروق لصالح إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/مأدبا/البلقاء).

4) المستوى التعليمي:

الجدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الإحادي (One-Way ANOVA)، دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (المستوى التعليمي)

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة

بين المجموعات	68.416	22.805	758.975	0.03 دالة
داخل المجموعات	779.029	259.676		
المجموع	**847.445**			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في الجدول السابق، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، وذلك تبعًا لمتغير: (المستوى التعليمي)، حيثُ بلغت قيمة (F) لمتغير العمر، (758.975)، وعندَ مُستوى دلالة (0.03)؛ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ولمعرفة مصادر الفروقات تم إجراء اختبار التباين البعدي، كما هو موضح في الجدول الآتي ذي العدد (15).

الجدول (13): اختبار (LSD) لدراسة الفروق في دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (المستوى التعليمي)

مكان الإقامة	التكرار	القيمة الإحتمالية	الفروق بين متوسطات المجموعات		قيمة الفروق
الدراسات العليا	177	0.03 دالة	**بكالوريوس**	**الدراسات العليا**	*2.99472
			دبلوم		*2.29378
بكالوريوس	132	0.03 دالة	**الدراسات العليا**	**بكالوريوس**	*2.99472
			دبلوم		-*0.50403
دبلوم	7	0.03 دالة	**الدراسات العليا**	**دبلوم**	-*2.29378
			بكالوريوس		-*0.50403

يتضح من بيانات الجدول السابق نتائج اختبار التباين البعدي لتحليل فروق متوسطات دور التربية الإعلامية، بناءً على متغير المستوى التعليمي لدى معلمي وزارة التربية والتعليم. يتمثل الجدول في المقارنات بين فئات المستوى التعليمي المختلفة؛ ويُشير ذلك أنَّ الفروق لصالح فئة الدراسات العُليا.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

1) الجنس:

الجدول (14): اختبار (T) للفروق بين متوسط دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات الرقمية لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (الجنس)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الإحتمالية	الدالة الإحصائية
ذكر	115	1.2687	1.0297	51.194	0.04	دالة إحصائيًا
أنثى	201	2.6589	0.2568			

أظهر اختبار (Independent Sample T-test) في الجدول السابق، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (51.194)، عند مستوى الدلالة (0.04)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ومن خلال المتوسطات الحسابية؛ يظهر أن التربية الإعلامية أدت دورًا في التحقق الإخباري لدى المبحوثات أكثر من المبحوثين.

2) العمر:

الجدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين الإحادي (One-Way ANOVA)، دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (العمر)

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	85.014	28.338	1938.617	0.01 دالة
داخل المجموعات	892.743	297.581		
المجموع	**997.757**			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في الجدول السابق، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، وذلك تبعًا لمتغير (العمر)، حيثُ بلغت قيمة (F) لمتغير العمر،

(1938.617)، وعندَ مُستوى دلالة (0.01)؛ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ولمعرفة مصادر الفروقات تم إجراء اختبار التباين البعدي كما هو موضح في الجدول الآتي ذي العدد (16).

الجدول (16): اختبار (LSD) لدراسة الفروق في دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (العمر)

العمر	التكرار	القيمة الإحتمالية	الفروق بين متوسطات المجموعات		قيمة الفروق
أقل من 30 عام	9	0.01 دالة	30- أقل من 40 عام	أقل من 30 عام	-*2.90745
			40- أقل من 50 عام		-*2.32460
			50 عام فأكثر		-*0.42855
30- أقل من 40 عام	105	0.01 دالة	أقل من 30 عام	30- أقل من 40 عام	*2.90745
			40- أقل من 50 عام		-*0.51028
			50 عام فأكثر		-*0.42855
40- أقل من 50 عام	168	0.01 دالة	أقل من 30 عام	40- أقل من 50 عام	*2.32460
			30- أقل من 40 عام		*2.90745
			50 عام فأكثر		*0.51028
50 عام فأكثر	34	0.01 دالة	أقل من 30 عام	50 عام فأكثر	-*0.51028
			30- أقل من 40 عام		-*2.32460
			40- أقل من 50 عام		-*0.49875

يتضح من بيانات الجدول السابق نتائج اختبار التباين البعدي لتحليل فروق متوسطات دور التربية الإعلامية، بناءً على متغير العمر لدى معلمي وزارة التربية والتعليم. يتمثل الجدول في المقارنات بين فئات العمر؛ ويُشير ذلك أنَّ الفروق لصالح فئة ممن هم بعمر (40-أقل من 50) عامًا.

3) مكان الإقامة:

الجدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الإحادي (One-Way ANOVA)، دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (مكان الإقامة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	74.254	24.751	895.018	0.02 دالة
داخل المجموعات	864.347	288.116		
المجموع	**938.601**			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في الجدول السابق، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، وذلك تبعًا لمتغير: (مكان الإقامة)، حيثُ بلغت قيمة (F) لمتغير العمر (895.018)، وعندَ مُستوى دلالة (0.02)؛ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ولمعرفة مصادر الفروقات تم إجراء اختبار التباين البعدي كما هو موضح في الجدول الآتي ذي العدد (18).

الجدول (18): اختبار (LSD) لدراسة الفروق في دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (مكان الإقامة)

مكان الإقامة	التكرار	القيمة الإحتمالية	الفروق بين متوسطات المجموعات		قيمة الفروق
إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/ مأدبا /البلقاء)	135	0.02 دالة	إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/مأدبا/البلقاء)	إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/ مأدبا /البلقاء)	*2.98120
			إقليم الشمال (إربد /المفرق/جرش/عجلون)		*2.38928-
إقليم الشمال (إربد /المفرق/جرش/عجلون)	95	0.02 دالة	إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)	إقليم الشمال (إربد/المفرق/جرش/عجلون)	*2.98120-
			إقليم الشمال (إربد /المفرق/جرش/عجلون)		*0.61852
إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان العقبة)	86	0.02 دالة	إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)	إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)	*2.38928
			إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/ مأدبا /البلقاء)		*0.61852-

يتضح من بيانات الجدول السابق نتائج اختبار التباين البعدي لتحليل فروق متوسطات دور التربية الإعلامية، بناءً على متغير مكان الإقامة لدى معلمي وزارة التربية والتعليم. يتمثل الجدول في المقارنات بين فئات مكان الإقامة المختلفة؛ ويُشير ذلك أنَّ الفروق ليست لصالح فئة مُعينة.

4) المستوى التعليمي:

الجدول (19): نتائج اختبار تحليل التباين الإحادي (One-Way ANOVA)، دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (المستوى التعليمي)

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	68.416	22.805	814.287	0.01 دالة
داخل المجموعات	779.029	259.676		
المجموع	**847.445**			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في الجدول السابق، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، وذلك تبعًا لمتغير (المستوى التعليمي)، حيثُ بلغت قيمة (F) لمتغير العمر (814.287)، وعندَ مُستوى دلالة (0.01)؛ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ولمعرفة مصادر الفروقات تم إجراء اختبار التباين البعدي كما هو موضح في الجدول التالي الآتي ذي العدد (20).

الجدول (20): اختبار (LSD) لدراسة الفروق في دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم تبعًا لمتغير: (المستوى التعليمي)

مكان الإقامة	التكرار	القيمة الإحتمالية	الفروق بين متوسطات المجموعات		قيمة الفروق
الدراسات العليا	177	0.01 دالة	بكالوريوس	الدراسات العليا	*2.19472
			دبلوم		*2.32475
بكالوريوس	132	0.01 دالة	الدراسات العليا	بكالوريوس	*2.19472
			دبلوم		-*0.59524
دبلوم	7	0.01 دالة	الدراسات العليا	دبلوم	-*2.32475
			بكالوريوس		*0.59524

يتضح من بيانات الجدول السابق نتائج اختبار التباين البعدي لتحليل فروق متوسطات دور التربية الإعلامية، بناءً على متغير المستوى التعليمي لدى معلمي وزارة التربية والتعليم. يتمثل الجدول في المقارنات بين فئات المستوى التعليمي المختلفة؛ ويُشير ذلك أنَّ الفروق لصالح فئة الدراسات العُليا.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم ومحاور الدورات التدريبية المتخصصة المتمثلة في (مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي، التعامل مع المعلومات الرقمية، التحقق الإخباري)

الجدول (21): معامل الارتباط بيرسون لمعرفة وجود علاقة ارتباطية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم ومحاور الدورات التدريبية المتخصصة.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة	الاتجاه	القوة
مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي				
دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم	**0.691	دالة 0.03	طردي	متوسطة
مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية				
	0.857	دالة 0.01	طردي	قوي
التحقق الإخباري				
	0.274	دالة 0.037	طردي	ضعيفة

أظهر استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة وجود علاقة ارتباطية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم و(مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي، التعامل مع المعلومات الرقمية، التحقق الإخباري)، وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية قوية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت، لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، ودورها في تعزيز مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي لديهم، حيثُ بلغت قيمة معامل الارتباط *(r=0.691)* عند مستوى الدلالة (0.03)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زاد دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، زاد دورها في تعزيز مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي لديهم. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية قوية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت، لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، ودورها في تنمية مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية، حيثُ بلغت قيمة معامل الارتباط *(r=0.857)* عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زاد دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، زاد دورها في تنمية مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية لديهم.

وأظهرت نتائج الاختبار وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية ضعيفة بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت، لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، ودورها في تنمية مهارات مهارات التحقق الإخباري، حيثُ بلغت قيمة معامل الارتباط *(r=0.274)* عند مستوى الدلالة (0.037)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زاد دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، زاد دورها في تنمية مهارات التحقق الإخباري.

الخلاصة:

سعت الدراسة إلى معرفة دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية والتحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم الأردنية، بالاعتماد على المنهاج التدريبي المقدم في الدورات التدريبية التي نفذها معهد الإعلام الأردني لمعلمي وزارة التربية والتعليم. وقدمت الدراسة نتائج إيجابية في أهمية الدورات التدريبية في صقل مهارات ومعارف المتدربين في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية. وأوضحت أن هناك أهمية إيجابية لدور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية، خاصة في مجال "التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية"، و"تعزيز مهارة تقييم مصداقية وموثوقية المعلومات الرقمية"، و"الإلمام بأخلاقيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى الرقمي".

وفي مجال التعامل مع المحتوى الرقمي، فإن للدورات التدريبية أهمية في تأهيل المعلمين نحو الاستخدام الأمثل للمحتوى الرقمي مثل: "الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي"، و"معرفة أخلاقيات وتشريعات نشر المحتوى الرقمي"، و" القدرة على التحقق من مصدر المعلومات". وأوضحت الدراسة أن هناك أثرا هاما لدورات التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري، والقدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة، وتعلم كيفية التحقق من مصداقية المعلومات الرقمية، وفهم المخاطر المحتملة للتلاعب بالمعلومات والأخبار.

وتشكل الدراسة إضافة إلى المجال البحثي المهتم في التربية الإعلامية والمعلوماتية ودورها في تأهيل أفراد المجتمع نحو التعامل مع المعلومات الرقمية والمحتوى المنشور عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت التربية الإعلامية والمعلوماتية أولوية

قصوى في عصرنا الحالي، مع الكم الهائل من المعلومات الواردة من القنوات المختلفة؛ ودورها في حماية المجتمع من مخاطر التعامل الخاطئ مع المعلومات.

وقدمت الدراسة الحالية تقيميا للمناهج التدريبية المتخصصة في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن، حيث يمكن توظيف نتائج هذه الدراسة من قِبل القائمين على الدورات التدريبية لتحديد الاحتياجات التدريبية للمدرسين، وعقد دورات من شأنها إكسابهم مهارات جديدة تسهم في تحسين فاعلية تدريس مناهج التربية الإعلامية في المدارس الأردنية.

توصيات الدراسة:

يوصي الباحثان بضرورة تعزيز فاعلية دورات التربية الإعلامية والمعلوماتية، من خلال الآتي:

أولاً: توصيات لتعزيز فاعلية دورات التربية الإعلامية:

1. **تطوير المحتوى:** عبر تحسين مكونات الدورات لتشمل مهارات تحليل البيانات، والتعامل مع المعلومات الرقمية بشكل أكبر، وتعزيز مواضيع مهارات تحرير الصور، وتطوير مهارات الحماية الرقمية عند استخدام الإنترنت.
2. **تكامل مع المناهج الدراسية:** عبر دمج المهارات المكتسبة من دورات التربية الإعلامية في المناهج الدراسية اليومية للطلبة، وتشجيع المعلمين على استخدام الأساليب والأدوات التي اكتسبوها في تصميم دروسهم.
3. **توفير دورات تخصصية:** عبر عقد دورات تخصصية تركز على مهارات تحليل الصور، والتحقق من صحة المعلومات، وتقديم دورات مستمرة للمعلمين في مراحل التعليم العُليا لتطوير مهاراتهم.

4. **تعزيز المشاركة والتحفيز:** من خلال تشجيع المعلمين على المشاركة في دورات التربية الإعلامية قبل البدء في مهامهم، وتقديم حوافز لتعزيز المشاركة المستمرة والتحسين المهني.

5. تعزيز الأدوار: من خلال تعزيز تدريبات التربية الإعلامية والمعلوماتية المتخصصة، وتعاون المؤسسات المعنية كافة لنشر ثقافة التربية الإعلامية.

ثانيًا: نقاط للبحث المستقبلي:

- استكشاف العوامل التي تؤثر في فاعلية الدورات، بناءً على تفاوتات العوامل الديموغرافية.
- توجيه البحث نحو فهم تأثير دورات التربية الإعلامية على التحول الرقمي في المجتمع.
- دراسة أثر تكامل مهارات التعامل مع الإنترنت في تحسين التفكير النقدي ومهارات التحقق الإخباري.

المراجع

بدور، صهيب. (2022). **العلاقة بين التربية الإعلامية وترسيخ قيم المواطنة في ضوء النظرية السلوكية: دراسة مسحية على طلبة الجامعات الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

البرصان، إلهام. (2019). **إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الدسوقي، سماح. (2010). **التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في عصر العولمة**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

الربابعة، عبيدة. (2022). **دور التربية الإعلامية في التوعية من خطر الشائعات لدى الشباب الأردني**. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 20222(80) 1883-1899.

رمضان، علياء. (2019). **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتطبيق مهارات التربية الإعلامية**. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2019(17)، 391-451.

عبداللاوي، فائزة. (2021). **اتجاهات أساتذة الإعلام نحو دور التربية الإعلامية في الحد من الاضطراب المعلوماتي لدى مستخدمي المنصات الاجتماعية**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

عرفات، متولي. (2018). **العلاقة بين دراسة طلاب الإعلام لمقرر التربية الإعلامية وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام**. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، 2018(14)، 195-270.

علي، هاجر. (2024). **دور التربية الإعلامية في تعزيز وعي المتلقي دراسة مسحية على عينة من طلاب قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد الفترة من يناير 2022م – يناير 2023م**. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 8(1)، 52-77.

فخر الدين، أريج. (2022). **دور التربية الإعلامية في الستخدام الآمن للإعلام الرقمي**. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2022(80)، 249-293.

محمد، منى. (2022). **إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوي الرقمي لديهم**. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، 21(3)، 475-505.

المومني، ديما. (2021). **دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في المجتمع الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

وكال، بلال. (2018). **الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

References

Ahmad, A. K. M. (2022). **The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19).** Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities, 22(2), 333-350. https://doi.org/10.12816/0061218

Ahmad, A. K., AL-Jalabneh, A. A., Mahmoud, A., & Safori, A. (2022, March). **Covid-19 and the Resurgence of the Hypodermic Needle Theory Applicability in Times of Crises. In International Conference on Business and Technology (pp. 1423-1436).** Cham: Springer International Publishing.https://doi.org/10.1007/978-3-031-08954-1_124

Alzyoud, S., Ahmad, A. K., Makharesh, A., Alabed Alrahman, A., Safori, A. (2023). **The Concept of "New Media" among Jordanian News Producers.** Journal of Digital Media & Policy, online first, https://doi.org/10.1386/jdmp_00128_1

Anderson, A. R. (2019). **Teaching Critical Reading: Media Literacy in the High School Classroom.** https://scholarcommons.sc.edu/etd/5192/

Aufderheide, P. (2018). **Media literacy: From a report of the national leadership conference on media literacy**. In Media Literacy Around the World (pp. 79-86). Routledge.

Eneizat, M. F., Halim, H., & Dalib, S. (2023a). **Determinants of violent behaviour among Jordanian adolescents: The propositions**. SEARCH Journal of Media and Communication Research (SEARCH), 45-58.

Eneizat, M. F., Halim, H., & Dalib, S. (2023b). **Moderating Effect of Gender and Socioeconomic Status on the Relationship between Media Exposure and Violent Behaviour**. Media Literacy and Academic Research, 6(1), 155-173.

Gill, John (2016). '**When only Digital Delivery Will Do**'. Times Higher Education.

Hatamleh, I. H. M., Safori, A. O., Ahmad, A. K., & Al-Etoum, N. M. D. I. (2023). **Exploring the Interplay of Cultural Restraint: The Relationship between Social Media Motivation and Subjective Happiness**. Social Sciences, 12(4), 228.https://doi.org/10.3390/socsci12040228

Mahmoud, A., Ahmad, A. K., Safori, A., Eid, Y. N. A., & Al Tawalbeh, A. (2023). **The Effect of Television and Electronic Advertisements on The Mental Image of Women Among A Group of Female Media Professionals**. Studies in Media and

Communication, 11(3),31-46.
https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5981

Maksl, A., Ashley, S., & Craft, S. (2015). **Measuring news media literacy**. Journal of Media Literacy Education, 6(3), 29-45.

Papaioannou, T. (2015). **Assessing Digital Media Literacy among Youth through Their Use of Social Networking Sites**. Journal of Media Studies, 6 (18), P.38.

Potter, W. J. (2004). **Theory of media literacy: A cognitive approach**. Sage Publications.

Reem, M. (2022). **The impact of media and information literacy on students' acquisition of the skills needed to detect fake news**. Journal of Media literacy education, 14(2), 58-71.

Savage, A. (2018). **The Impact of A Media Literacy Curriculum On Middle School Students' Ability To Recognize Racial Bias In Mass Media**. https://scholarcommons.sc.edu/etd/4830/

د.أمجد عمر صفوري – جامعة الزرقاء، asafori@zu.edu.jo
إبراهيم جمال صري – جامعة الزرقاء، Ibrahim.sahouri@gmail.com